عامل الميل إلى المعايير الاجتماعية في تقدير الشخصية وقياسه

د. علاء الدين كفافي
قسم الصحة النفسية
كلية التربية جامعتي القاهرة وقطر

ملخص البحث

تعتمد مقاييس التقرير الذاتي ، التي تعد أكثر طرق قياس الشخصية شيوعاً ـ على مجموعة من الافتراضات ، منها أن الفرد يعرف نفسه جيداً ، وأنه سوف يجيب بأمانه عن ذلك عندما يسأل . ولكن هذه الافتراضات محل شك من جانب كثير من العلماء الذين يعتقدون أن الفرد غالباً ما يكون لديه ميل شعوري أو لا شعوري لتشويه استجابته على المقاييس التي من هذا الطراز ، ومن صور تشويه الاستجابة ، الاستجابة المزعنة والاستجابة المنحرفه والاستجابة المتطرفه المستحسنه اجتماعياً . ومما لا شك فيه أن هذا النوع الأخير كان أخطر الأنواع . والاستجابة المستحسنه اجتماعياً هي الاستجابة التي يهدف المفحوص من خلالها إلى أن يقدم نفسه في صورة مقبولة ومرغوبة اجتماعياً ، وهو في ذلك ينحاز إلى جانب المعايير الاجتماعية السائدة على حساب الواقع .

وقد كان الين ادواردز من أوائل الذين اهتموا بدراسة عامل الميل إلى المعايير الاجتماعية ، ووضع مقياساً لتقدير هذا الميل ، كما أنه بنى مقياساً للشخصية على طراز الاختيار الإجباري . وقدم نتائج توضح أن هذا الطراز يحجم أثر الميل إلى المعايير الاجتماعية في الاستجابة بالقياس إلى طراز التقرير الذاتي . وكان اسهام ادواردز الأساسي أنه اعتبر الميل إلى المعايير الاجتماعية سمة ثابتة في الشخصية أكثر مما هي مصدر من مصادر الخطأ كما فعل كرونباخ وآخرون .

ولكن أعمال ادواردز قوبلت بنقد من جانب بعض الباحثين وعلى رأسهم ديفيد مارلو وزميله دوجلاس كرون اللذين أوضحا أن ادواردز خلط بين عامل الميل إلى المعايير الاجتماعية وبين العامل المرضي عند بنائه لمقياسه ، بحيث لا يعرف المرء ما إذا كانت استجابة معينة ، تنكر وجود أحد الأعراض المرضية ، ترجع إلى الميل إلى المعايير الاجتماعية أم تعبر عن البرء من العرض . وقد بنى المؤلفان مقياساً متحرراً من العامل المرضي ، ويعتمد بدلاً من ذلك على السلوك المقبول اجتماعياً وان كان نادر الحدوث مثل ذلك السلوك المتضمن في مقياس الكذب في اختبار منيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية . وقد أوضحت كثير من الدراسات أن هذا المقياس الأخير يتمتع بدرجة عالية من صدق المفهوم . والميل إلى المعايير الاجتماعية عند مارلو ـ كرون يعبر عن الحاجة إلى القبول الاجتماعي عند المستجيب من خلال التشويه الذي يحدثه في استجاباته .

وقد قنن الكاتب مقياس مارلو ـ كرون للمعايير الاجتماعية في البيئة المصرية واستخدمه في دراسة مدى تأثر الاستجابة على مقياس وجهة الضبط الذي وضعه (جوليان روتر) . واتضح من النتائج أن هناك ارتباط ايجابياً بين النزعة الداخلية في وجهة الضبط وبين الميل إلى إبداء استجابات مستحسنه اجتماعياً وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي قدمها باحثون سابقون .

SUMMARY

Self-Reporting Questionnaires, which are the most approach in Personality assessment, depend on an assumption, that everyone cun understand himself, offers this data honestly when asked. Unfortunately this assumption is doubtful. Many Psychologists, think that many people, consciously or unconsciously distort their responses on self reporting questionnaires. Response distortion has many forms, acquiescent, deviant, extreme and Social desirability response. No doubt that the latter form is a serious one. Social desirability means that one presents himself in a socially desirable and acceptable image rather than the real one.

Edwards A. may be one of the pioneers in studying social desirability variable. He constructed a scale to assess it. Edwards also has developed his own tool to measure personality (Edwards Personal Preference Schduale) based upon forced choice technique, which he believed that it decreases social desirability effect, offering data supported his point of view. The main Contribution of Edwards that he considered social desirability as a personality trait rather than a resource of error as Cronbach, L. and others did. He raised strongly the seriousness of the problem of social desirability.

The work of Edwards was critizied by Marlowe, D. and crowne. D, who indicated that Edwards confused social desirability with Pathological factor when constructing his scale. That one cann't know if a given response, denies asymptom, due to social desirability or to the normality state. They developed a new scale free from psycho-pathology, contains on socially accepted behaviour, but rarely happens, like that included in L scale in MMPI. The scale has a high degree of construct validity as many studies indicated. Social desirability according to Marlowe & Crowne means need for social approval.

The present writer standardized Marlowe-Crowne social Desirability scale in the Arab culture, used it to study this variable in response to Rotter Internal-External Locus of control within a group of Egyptian students. Results showed a positive correlation between social desirability and internal locus of control. This result is consisted with previous results. (Hjalle, AL. 1971 & Joe, C.V 1972).

مدخل إلى دراسة أسلوب التقرير الذاتي في قياس الشخصية :

منذ أن أنشأ فوندت Wundt معمله في عام ١٨٧٩ . اعتمد علماء النفس القياس كأحد الأساليب الرئيسة في دراسة السلوك ، وقد انصب القياس أولاً على الجوانب الأسهل في ملاحظتها وقياسها ، كالوظائف الحسية والحركية ، ثم امتد القياس إلى الجوانب العقلية . وتطورت حركة القياس في المجال العقلي ، فنشأ عدد كبير من اختبارات الذكاء والقدرات ، ثم

شملت حركة القياس الجوانب الانفعالية والاجتماعية والدافعية في الشخصية ، فظهرت مقاييس الاتجاهات والقيم والميول .

وتعتمد معظم هذه المقاييس على أسلوب « التقرير الذاتي » (Self Reporting) الذي يستطلع فيه الباحث رأي المبحوث في مدى انطباق مضمون عبارات المقياس عليه ، وتقوم مقاييس التقرير الذاتي على افتراض يبدو بديهياً . وقد لخصه ج. البورت بقوله « إذا كنا نريد أن نعرف كيف يشعر الناس ، وماذا يتذكرون ، وما عواطفهم وما هي دوافعهم ، وما الأسباب وراء هذه المشاعر وتلك العواطف فلماذا لا نسألهم ؟ (Sherman, 1979, 163) . وهذا الإفتراض يقوم على مجموعة من الأسس ، كانت ومازالت محل نقاش بين علماء النفس من الاتجاهات النظرية المختلفة .

وهذه الأسس هي :

ـ أن الفرد يقول عن نفسه ما يحدث في الواقع فعلاً .

ـ أن الفرد يفهم نفسه جيداً .

ـ أن الفرد قادر على تقديم المعلومات عن نفسه .

ـ أن الفرد يقدم المعلومات عن نفسه عندما يطلب منه ذلك .

ولكن المشتغلين بالقياس النفسي والتربوي يقابلون مشكلة كبيرة في هذا النمط من القياس وهي ميل المفحوص إلى تشويه استجابته .

أهمية مشكلة تشويه الاستجابة وتصنيفها :

تتمثل هذه المشكلة في أن استجابات المفحوصين في بعض الحالات تتأثر بعوامل ليس لها علاقة بمضمون المثير المقدم ، وهو ما يعتبر تشويهاً أو تحريفاً للاستجابة . ويحدث التشويه لتدخل عدة عوامل في موقف القياس بعضها يخص بناء المقياس ، وبعضها الآخر يخص موقف القياس ، وبعضها الثالث يرتبط باتجاهات المفحوص وسمات شخصيته .

ومشكلة تشويه الاستجابات في مقاييس الاتجاهات والقيم والشخصية عموماً . ليست بالمشكلة الهامشية أو البسيطة ، لأنها تظهر في معظم المقاييس ، ومع عدد كبير من المفحوصين . ويجسم جاكسون وميسيك حجم المشكلة بعد تقييمهما الاحصائي لأثر مختلف صور تشويه الاستجابه فيقولان « في ضوء تراكم البراهين يبدو أن العوامل الهامة والمؤثرة في نتائج مقاييس

الشخصية من طراز صحيح ـ خاطيء . موافق ـ غير موافق مثل اختبار منيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية ومقياس كليفورنيا يجب أن تفسر ـ بالدرجة الأولى ـ من زاوية أسلوب صياغة فقراتها لا من زاوية المضمون النوعي لهذه الفقرات . (Jackson & Messick, 1967, 250)

وقد ميّزت انستازي بين نوعين أساسيين من التشويه ، هما « أساليب الاستجابة » (Response Styles) ووجهات الاستجابة (Response Sets) فجعلت أساليب الاستجابة مرتبطة بخصائص الشخصية الدائمة . والتي ربما تكون الأساس في خلق وجهات استجابة في موقف القياس فعلى سبيل المثال نجد أن الاستعداد للإجابة بصحيح على عبارات الاستفتاءات من نمط صحيح ـ خاطيء ، وهي إحدى وجهات الاستجابة ، ما هي إلا حالة من حالات الإفصاح عن أسلوب منتشر من أساليب الاستجابة في الشخصية ، حيث يوافق ويزعن بصورة نمطية في المواقف الاجتماعية (Anatasi, 1976, 520-521) .

أما « رورر » (Rorer) فيقترح أساساً للتفرقة بين وجهات الاستجابة وأساليبها ، ربما كان أكثر دقة وأكثر اقناعاً . فهو يرى أن نستخدم مصطلح « وجهة الاستجابة » في المواقف التي يعمد فيها المستجيب إلى التحريف أو التظاهر (Dissimilation) بغير الحقيقة كنوع من الدفاع عن نفسه ، أو يستجيب بصورة مستحسنة اجتماعياً . وفي هذه الحال فإن مضمون عبارات المقياس يدخل في حسبانه . فالمستجيب يقرأ العبارة جيداً ويفهم معناها قبل أن يقرر كيف يستجيب . أما مصطلح أسلوب الاستجابة فيخصصه رورر لطرق الاستجابة التي تمارس بعيدة عن مضمون عبارات المقياس فالمستجيب هنا عندما يحدد استجابته صحيح أو موافق . فإنه لا يحددها بناء على معنى العبارة ، بل لأن لديه استعداداً يدفعه إلى الإجابة على هذا النحو . وهو في هذا يفصح عن بعض المظاهر المرضية (Rorer, 1965, 129-136) .

ويلاحظ أن هذه الأساليب في الاستجابة لا تقتصر على مواقف القياس ، بل تحدث كثيراً في حياتنا اليومية . ويشير « شيرمان » Sherman إلى ما ذكره بعض الباحثين في هذا المجال مثل « جود فلو » (Good fellow) الذي قرر أن حوالي ٩٠٪ من المستجيبين في موقف رمي العملة يذكرون أنها ستقع على جانب الصورة ، مع أن نسبة الاحتمال الموضوعي هي ٥٠٪ ـ ٥٠٪ ، ومثل « برج » (Berg) الذي لاحظ أن عدد رواد المسرح الذين يستخدمون الجانب الأيمن من السلم للوصول إلى أماكنهم يبلغ ثلاثة أمثال عدد الرواد الذين يستخدمون الجانب الأيسر ، مع أن الأخير متاح تماماً كالأول . ويذكر برج وربابورت أن أكثر الناس عندما يطلب منهم اختيار رقم من القائمة ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ أو اختيار حرف من القائمة أ ـ ب ـ جـ ـ د فإنهم يختارون رقم ٣ وحرف ب ويحدث ذلك بنسبة ٦٠٪ بدون سبب واضح لذلك (Sherman, 1979, 194) .

ويمكن حصر صور تشويه الاستجابة في أربعة أنواع ، وهي الاستجابة المزعنة أو الموافقة Acquiescent Response والاستجابة المنحرفه Deviant Response والاستجابة المتطرفة Ex-treme Response والاستجابة المستحسنة اجتماعياً Sosial Desirability Response وإذا اعتمدنا تصنيف رورر لصور تشويه الاستجابه . فإننا يمكن أن نصنف كل من الاستجابة المزعنه والاستجابة المنحرفه والاستجابة المتطرفه بأنها أساليب في الاستجابة ، أما الاستجابة المستحسنه اجتماعيا فتصنف باعتبارها وجهة استجابة ، وهذه الوجهة الأخيرة هي موضوع مقالنا ، من حيث أنها الإفصاح عن الميل عند الفحوص إلى المعايير الاجتماعية في موقف القياس .

وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعياً :

وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعياً هي أخطر أنواع تشويه الاستجابة وأكثر شيوعاً . وإذا كانت أساليب الاستجابة مثل الاستجابة المزعنه أو الاستجابة المنحرفه أو الاستجابة المتطرفه تعتمد على أن المستجيب يتأثر بشكل المثير أو أسلوبه أكثر مما يتأثر بمضمونه ، فإن الأمر يختلف في وجهه الاستجابة المستحسنة اجتماعياً لأن المفحوص ـ طبقاً للتفرقة التي وضعها رورر ـ يعتمد في استجابته هنا على المضمون ، ولكنه يأخذ منه موقفاً معيناً .

وإذا كان كثير من البحوث قد أوضح أن أسلوب الاستجابة ليس له أثر كبير في نتائج القياس عامة ، فإن وجهة الاستجابة المستحسنة اجتماعياً يمكن أن يكون لها أثر كبير في نتائج القياس لأن المفحوص هنا يمنهج الانحراف والتشويه في الاستجابة سواء تم ذلك بطريقة لا شعورية أو بطريقة شعورية قصدية .

خطة المقال :

وسنعرض في هذا المقال لأبرز محاولتين في بلورة وقياس عامل الميل إلى المعايير الاجتماعية (Social Desirability) والذي ذكرنا أنه يفصح عن نفسه عن طريق إعطاء استجابات مستحسنة اجتماعياً عند الاستجابة على مقاييس الشخصية التي من طراز التقرير الذاتي . المحاولة الأولى لألين ادواردز (Allen Edwards) وسيكون كل اعتمادنا في عرض جهوده على كتابة «متغير الميل إلى المعايير الاجتماعية في البحوث ـ قياس الشخصية وبحوثها ـ الصادر عام ١٩٥٧م The social Desirability Variable in personality Assessment and Research 1957. وبعض المقالات التالية لصدور الكتاب (Edwards, 1961, 1966) والمحاولة الثانية وقام بها كل من دوجلاس

كراون Douglas Crowne وديفيد مارلو David Marlowe وسيكون اعتمادنا الأساسي في عرض آرائهما على المقال الأساسي الذي كتباه عام ١٩٦٤ وقدما من خلاله مقياسهما لقياس عامل الميل إلى المعايير الاجتماعية . كما سنعرض لقياس الميل إلى المعايير الاجتماعية في البيئة العربية من خلال الاستجابة على أحد مقاييس الاتجاهات التي يمكن ان يظهر فيها هذا الميل بحكم المتغيرات التي تقيسها .

محاولات ادواردز لقياس الميل إلى المعايير الاجتماعية :

كان ادواردز من أوائل الذين انتبهوا إلى هذا النوع من التشويه الذي يمكن أن يحدث في استجابات المفحوص في استفتاءات الشخصية (Anastasi, 1976,516) وقد بدأ ادواردز عمله في هذا المجال بأن وضع قائمة من ١٤٠ عبارة يشير كل منها إلى سمة معينة . وطلب من مجموعة من الأفراد أن يرتبوا هذه العبارات من زاوية الاستحسان الاجتماعي وهي التي تعبر عن الميل إلى المعايير الاجتماعية وعدم الاستحسان الاجتماعي وهي التي تشير إلى عدم وجود هذا الميل عند السلوك . وكان على المستجيب أن يوضح رأيه في درجة استحسان العباره على متصل ذو تسعة أوزان تتراوح بين أقصى درجات الاستحسان وأقصى درجات عدم الاستحسان ، وفي منتصف المتصل تقع نقطة التعادل بين الاستحسان وعدم الاستحسان . وهذه هي تعليمات القائمة التي قدمها ادواردز إلى المفحوصين (شكل رقم ١) (Edwards, 1957, 4) ونثبتها هنا لأنها أصبحت الأساس لأكثر الأساليب شيوعاً في بناء مقاييس الاستحسان الاجتماعي .

وقد قدم ادواردز القائمة إلى ١٤٠ من الطلبة كي يرتبوها من زاوية الاستحسان ـ عدم الاستحسان الاجتماعي . وكانت أعلى العبارات في درجة الاستحسان العبارة التي تقول « أحب أن أكون وفياً لأصدقائي » ، حيث حصلت على ٤,١٤ درجة من درجات الاستحسان على المتصل ، واستحسنها ٩٨٪ من المفحوصين . وكانت أقل العبارات في درجة الاستحسان الاجتماعي « أحب أن أتجنب المسئوليات والالتزامات » . حيث حصلت على ٦٨, من الدرجة في الاستحسان ٦٪ فقط من المفحوصين .

ووجد ادواردز علاقة خطية بين نسبة الإجابة بالايجاب (نعم) على أية عبارة وبين درجة استحسانها . ووصل معامل الارتباط بين الاجابة بالايجاب على العبارة ودرجة استحسانها ٨٧, ٠

وقد عرض ادواردز لعدد كبير آخر من الدراسات لزيمر Zimmer, 1954 وكنى Kenny, 1956 وهانلي Hanley., 1956 وروزن Rosen, 1956 وكلها تبين نسبة الاتفاق العالية بين احتمال

فيما يلي أربعة أمثلة لأشياء لما يجب أن يكون عليه الفرد ، أو لما يجب أن يفعله . وهذه الأشياء تسمى سماتاً ، وأمام كل سمة متصل من تسع نقاط ، تمثل درجات مختلفة متدرجة من الاستحسان وعدم الاستحسان لهذه السمة كما تبدو للآخرين . بيّن رأيك في درجة استحسان أو عدم استحسان الناس لكل سمة ، بوضع علامة (×) عند النقطة التي تمثل رأيك بالنسبة لكل سمة

سمه غير مستحسنة اجتماعياً	إلى أقصى حد	إلى حد كبير	إلى حد متوسط	إلى حد ما	نقطة التعادل	إلى حد ما	إلى حد متوسط	إلى حد كبير	إلى أقصى حد	سمه مستحسنه اجتماعياً

ـ أن تعاقب أعداءك _____

ـ أن تقرأ روايات سيكلوجية _____

ـ أن تلتمس الأعذار لاصدقائك _____

ـ أن تخرج مع أصدقائك _____

تعليمات قائمة ادواردز للسمات المستحسنة والسمات غير المستحسنة اجتماعياً

اختيار المفحوص لاستجابة معينة على العبارات وبين درجة تمتع هذه الاستجابة بالاستحسان الاجتماعي من قبل الآخرين ، طبقاً للمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع . ولا ينسى ادواردز أن يؤكد أن هذا الاستحسان يختلف من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى لأنة مرتبط بالدرجة الأولى ، كما قلنا ، بالمعايير السائدة في كل ثقافة (Edwards, 1957, 8-25) .

مقياس ادواردز للاستحسان الاجتماعي :

يناقش ادواردز في البداية بعض المشكلات المنهجية المرتبطة ببناء مقياس للاستحسان الاجتماعي ، مثل التداخل في السمات المقيسة . فالفقرة التي تقيس الاستحسان الاجتماعي هي بالفعل تقيس سمة أخرى ، أي السمة التي نريد أن نعرف درجة استحسانها عند المفحوص . فإذا كانت صياغة العبارات اللغوية تنم عن السمة موضوع القياس وأحدس المفحوص عن طريق التخمين كنه هذه السمة ، وكانت من السمات المستحسنة اجتماعيا ، فإن مفتاحي التصحيح لكل من السمة المقاسة والاستحسان الاجتماعي يكونا متشابهين جدا ، وتكون الاستجابات في هذا الحال معبرة عن السمة بأكثر مما تعبر عن الاستحسان الاجتماعي ذاته . وكمثال على ذلك إذا طبقنا مقياساً يقيس سمة السيطرة على أحد المفحوصين واستطاع أن يستشف أن المقياس يقيس هذه السمة التي يدركها باعتبارها سمة مستحسنة اجتماعياً ، فإن إجابات سوف تقيس سمة السيطرة بأكثر مما تقيس الاستحسان الاجتماعي . ولذا يجب أن تكون عبارات مقياس الاستحسان الاجتماعي غير متجانسة ، وتشير إلى عدد كبير من السمات حتى نطمئن إلى أن اختيار المفحوص للاستجابة المستحسنة اجتماعياً يعكس متغير الاستحسان الاجتماعي وليس سمة معينة ، ولو كانت مستحسنة اجتماعياً . وقد بنى ادواردز مقياس الاستحسان من مقاييس الصدق (K, L, F, Sczles) بالإضافة إلى مقياس القلق الصريح (MAS) من اختبار منيسوتا . وقد قدمت الـ ١٥٠ عبارة المكونة لهذه المقاييس إلى عشر محكمين ليصنفوها إلى عبارات تشير إلى سمات مستحسنة اجتماعياً بصورة واضحة وقاطعة وعبارات تشير إلى سمات غير مستحسنة اجتماعياً بصورة واضحة وقاطعة ، أي عبارات تشير الموافقة عليها أو المعارضة لها إلى توافر عامل الاستحسان الاجتماعي . وانتهى المحكمون إلى ٧٩ عبارة ينطبق عليها هذا الوصف . وكونت هذه العبارات الصورة الأولى من مقياس الاستحسان الاجتماعي . وتصحح حسب مفتاح التصحيح الذي وضعه المحكمون ، وكان مستقلاً عن المفتاح الأصلي للعبارات في اختيار منيسوتا . وقد حصلت مجموعة من ١٠٦ طالباً في المقياس على متوسط قدرة ٦٧ بانحراف معياري قدره ٨,٢ .

ثم حللت عبارات المقياس ، وتم التوصل إلى ٣٩ عبارة كان لها أقصى درجة تمييز بين المرتفعين والمنخفضين في الاستحسان الاجتماعي حسب الصورة الأولى من المقياس (مقياس الـ ٧٩ عبارة) . وكان التوزيع في الصورة الأخيرة المختصرة ملتوياً التواءاً سالباً وبلغ متوسط الاستجابات لمجموعة من الذكور (٨٤ طالباً) ٢٨,٦ بانحراف معياري قدره ٦,٥ ، كما بلغ المتوسط لمجموعة من الإناث (١٠٨ طالبة) ٢٧,١ بانحراف معياري قدره ٦,٥ وكان الوسيط في المجموعتين ٢٩,٥ ، ٢٩,٩ على التوالي ، وبلغ معامل ثبات التصنيف للمجموعتين معاً (١٦٢ مفحوصاً) ٨٣, . وقد أصبحت هذه الصورة هي الأكثر استخداماً في قياس الاستحسان الاجتماعي منذ نشأتها (أنظر في ملحق رقم ١ عينة من عبارات المقياس) .

وليورد ادواردز عدداً كبيراً من معاملات الارتباط بين هذه الصورة الأخيرة من مقياس الاستحسان وعدد من المتغيرات النفسية (Edwards, 1957, 33) . ويعلق قائلاً أن هذه المعاملات تبين أن عامل الميل إلى المعايير الاجتماعية مترجماً إلى الاستعداد لتقديم استجابات مستحسنة اجتماعياً يلعب دوراً هاماً في إجابة المفحوصين على هذه المقاييس . ويتضح أيضاً من هذه المعاملات الارتباطات الايجابية العالية بين مقياس الاستحسان الاجتماعي والمقاييس التي تقيس سمات مستحسنة اجتماعياً مثل السيطرة والمسئولية والمكانة والموضوعية ، والارتباطات السلبية بين مقياس الاستحسان الاجتماعي والمقاييس التي تقيس سمات غير مستحسنة اجتماعياً مثل الإنطواء والعصابية والكراهية والقلق[1] .

وقد درس العلماء تشويه الاستجابة عن طريق تقديم الاستفتاء مرتين ، في المرة الأولى بالتعليمات العادية (Standard Instructions) وهي التي يطلب فيها من المفحوص أن يجيب عن الفقرات بحسب درجة انطباقها عليه ، بالدقة والصراحة والأمانة ، أما في المرة الثانية فإن الاستفتاء يقدم تحت تعليمات الاستحسان الاجتماعي (Social Desirability Instructions) وفيها يطلب من المفحوص أن يجيب على الاستفتاء وكأن الصورة الايجابية التي ستظهر من خلال إجابته ستساعده في الالتحاق بوظيفة يرغب في شغلها ، أو يطلب إليه أن يرسم لنفسه من خلال الإجابة صورة يرضى عنها الآخرون ويقدرونها ، أو يطلب منه أن يجيب على العبارات كما لو كان يتمنى .

ويرى ادواردز أن معظم الأفراد لديهم درجات متباينة من عامل الميل إلى الاستحسان الاجتماعي ، بمعنى أنهم يميلون إلى تقديم استجابات مستحسنة اجتماعيا . وتوجد بعض الفروق الفردية في درجة هذا الميل ، مع وجود قلة لايوجد لديها الميل . ويلاحظ أن عدم الميل إلى

الاستحسان الاجتماعي لايعني تشويه الاستجابة إلى الأسوأ ، بل يعني فقط عدم إبداء الاستجابات ويجب أن نلاحظ أنه إذا لم يحدث تغير في استجابة المفحوص تحت تعليمات الاستحسان الاجتماعي فإن هذا لايعني أنه لم يحدث تشويه تحت التعليمات العادية ، بل يمكن أن يكون التشويه قد حدث ، ولكن تعليمات الاستحسان فشلت في زيادته . وعلى العموم فإنه من النادر ألا يحدث تغيير في الاستجابة تحت تعليمات الاستحسان الاجتماعي . ويعرض ادواردز لعدد كبير من الدراسات التي قارنت بين الاستجابة تحت هذين النوعين من الاستجابات معلقا بأنها لم تمدنا بمعلومات ذات قيمة عن المشكلة الأساسية وهي : هل تتأثر إجابات المفحوص تحت التعليمات العادية بالميل إلى المعايير الاجتماعية أم لا ؟ وإلى أي حد ؟

مقياس ادواردز للتفضيل الشخصي : -

وبعد أن تحدث ادواردز عن الميل إلى إعطاء استجابات مستحسنة اجتماعياً وعن قياسه قدم نموذجه المقترح في بناء الاستفتاءات الذي يعتقد أنه متحرر من هذا الميل حيث لايستطيع المفحوص عند الإجابة عليه أن يشوه استجابته في الاتجاه الاجتماعي . ويلاحظ أن ادواردز لم يكن أول من حاول تجنب تأثير هذا الميل فقد سبقه إلى ذلك ونر وهانلي (Hanley, 1956) ، (Win-ner, 1948) حيث أدركا ما يمكن أن يحدثه هذا العامل من تشويه وحاولا بناء استفتاء من العبارات المحايدة ، أو التي تحمل أقل قدر ممكن من الاستحسان الاجتماعي . كما سبقه إلى ذلك أيضاً ميل وهاثاواي(Meehl & Hathaway, 1946)ويقوم أسلوبهما على استخدام مقياس لتصحيح التشويه الذي يمكن أن يحدث من قبيل مقياس K في اختبار منيسوتا .

أما أسلوب ادواردز فهو أسلوب الاختيار الإجباري (The Forced choice) حيث تقسم الفقرة إلى عبارتين أ و ب ، وعلى المفحوص أن يجيب على الفقرة بتفضيله للعبارة أ أو العبارة ب . وقد استخدم هذا الأسلوب قبل ادواردز في قياس الاتجاهات . والمفروض أن تكون العبارتان أ و ب متساويتين من ناحية الجاذبية الاجتماعية حتى يكون اختيار المفحوص لأيهما قائماً على أساس مضمون العبارة فقط ، وليس للاستحسان الاجتماعي دخل في هذا الاختيار . ويلاحظ ادواردز أن كثيراً من المفحوصين لم يرحبوا بالإجابة على فقرات من هذا النوع ، بل أن بعضهم كان يجهر بالنقد الشديد لصابح هذا الاستفتاء . ويستنتج ادواردز من ذلك أن الأفراد يرحبون بالمقاييس التي تسمح لهم بالتعبير عن ميلهم إلى إعطاء استجابات مستحسنة اجتماعياً ، وإلى أن مقياسه بريء من هذا العيب .

أسمى ادواردز مقياسه بالتفضيل الشخصي وعرف باسم مقياس ادواردز للتفضيل الشخصي Edwaeds Personal Perference Sceduale (EPPS) ويتكون المقياس من ٢١٠ زوجاً من العبارات . وقد حسب ادزاردز الارتباط الداخلي بين العبارة أ و العبارة ب في كل زوج من حيث الاستحسان الاجتماعي فكان ٠,٨٥ وهذا يعني أن عامل الاستحسان الاجتماعي ضبط إلى حد كبير ولكنه لم يستبعد تماماً ، وعلى العموم فقد كانت درجة الاستحسان الاجتماعي في ١٦٠ زوجاً متساوية تماماً ولكنها في الـ ٥٠ زوجاً الأخرى كانت العبارة (أ) أعلى في الاستحسان الاجتماعي من العبارة (ب) أو العكس . ومما يذكر أن هذا المقياس قد قُنن في البيئة العربية واستخدم في عديد من البحوث (جابر ، ١٩٧٣) .

ولكي يتأكد ادواردز من قيمة أسلوبه في ضبط عامل الميل إلى إبداء استجابات مستحسنة اجتماعيا فإنه سحب بطريقة عشوائية استجابات ٨١ من الذكور و ٧١ من الإناث من عينة التقنين الأصلية البالغ عددها ١٥٠٩ مفحوصا ، وحسب معامل الارتباط بين اختيارهم للعبارة أ و تساوي الاحتمال في الاختيار بين العبارتين ، فوجد أنه ٠,٤٠ وهذا المعامل يمكننا من اعتبار ١٦ ٪ من التباين الكلي عند اختيار العبارة أ راجعاً إلى عامل الاستحسان الاجتماعي . ويتراوح هذا المعامل في دراسات أخرى بين ٠,٤٥ عند رايت Wright و ٠,٣٧ عند كليت Klett . ويقول ادواردز أنه لو قدم نفس عبارات المقياس بالطريقة المألوفة في استفتاءات الشخصية التقليدية ، وهي طريقة (نعم ـ لا) فإن الارتباط بين اختيار المفحوص لإجابات معينة ومقياس الاستحسان الاجتماعي يبلغ ٠,٨٧ وهذا يعني أن ٧٦٪ من التباين الكلي في الإجابة يرجع إلى الاستحسان الاجتماعي . وينتهي ادواردز من ذلك إلى أن مزاوجة العبارات ومساواتها من ناحية الجاذبية الاجتماعية المتبع في أسلوب الاختيار الإجباري يضمن لنا ضبطاً كافياً لعامل الاستحسان الاجتماعي وتحجيم أثره إلى حد كبير . ويستدل ادواردز على صحة هذا الاستنتاج بمعاملات الارتباط بين مقياس التفضيل الشخصي ، بمقاييسه الخمسة عشر ، مع مقياسه للاستحسان الاجتماعي ، ومع مقياس K من اختبار منيسوتا . وقد تم استخلاص هذه المعاملات من ثلاث دراسات مستقلة لثلاث باحثين . واتضح من هذه المعاملات أن ارتباط مقياس التفضيل الشخصي بمقاييس الاستحسان الاجتماعي أقل بكثير من ارتباط اختبار منيسوتا بمقاييس الاستحسان . وإن كان ادواردز يعترف بأن انخفاض معاملات الارتباط بين مقياس التفضيل الشخصي ومقاييس الاستحسان لايعود فقط إلى أسلوب الاختيار الإجباري الذي بني علي أساسه المقياس ، ولكن يعود أيضا إلى أن متغيرات التفضيل الشخصي ليس لها درجة عالية من الجاذبية الاجتماعية أو عدم الجاذبية الاجتماعية مثلما لمتغيرات اختبار منيسوتا .

وهناك دليل آخر على تحرر مقياس التفضيل الشخصي من عامل الاستحسان الاجتماعي ويقوم هذا الدليل على أساس أن المقاييس الفرعية في أي مقياس تقيس إلى جانب ما وضعت لقياسه عامل الاستحسان الاجتماعي . فإذا كانت هذه المقاييس تتصف بدرجة عاليه من هذا العامل . فإن ذلك سوف يظهر في وجود معاملات ارتباط عاليه نسبيا بينها (نتيجة الجزء المشترك بينها في الاستحسان الاجتماعي) وهذا ما لم يحدث في حال مقياس التفضيل الشخصي ، حيث كانت الارتباطات بين المقاييس الخمسة عشر منخفضة ، مما يبين أن كل مقياس منها على حدة ، له درجة منخفضة في الجاذبية الاجتماعية .

ويمثل ادواردز آرائه في عمليات التشويه التي تتعرض لها استجابة المفحوص في موقف قياس الشخصية في نموذج يشرح ميكانزم التشويه (انظر النموذج في ملحق رقم ٣) وفي هذا النموذج تبدو السمة موضوع القياس ، وفقرات المقياس التي تمثل مواقف يفترض أن السمة يمكن أن تقاس من خلالها .

ويمكن أن تتعرض الاستجابة في هذا السياق إلى مجموعة من العوامل التي تعمل على تحريفها ، وتقلل من صدقها ودرجة تطابقها مع الواقع . وأول هذه العوامل هو الميل إلى إعطاء استجابة مستحسنة اجتماعياً. وفي هذه الحال تصدر الاستجابة التي تتفق مع المعايير الاجتماعية أكثر من انطباقها على آراء المفحوص الحقيقية . وتتعرض الاستجابة إلى هذا العامل إذا كان هناك عدد كبير من فقرات المقياس مشبع بعامل الميل إلى المعايير الاجتماعية ، أما إذا كانت الفقرات من النوع الحيادي فإن احتمال تأثر الاستجابة بهذا العامل يكون قليلاً .

وبعد ذلك قد تتعرض الاستجابة إلى عامل الإذعان Acquiescence الذي يحرف الاستجابة ، وينتهي بها إما إلى استجابة القبول Compliance أو استجابة الرفض Defiance . واحتمال تعرض الاستجابة لهذا التشويه أيضاً يرتبط بمضمون الفقرة وصياغتها اللغوية . وبعد ذلك فالتباين الحقيقي بين الأفراد في السمة المقيسة يمر عبر بعض عوامل التشويش العشوائي Random Noise مثل الأخطاء في القراءة والأخطاء الإملائية والأخطاء في ملء إستمارة الإجابة .

كما أن ميسك وجاكسون Messick & Jackson انتهيا إلى نموذج للعوامل التي تشوه الاستجابة شبيهة جدا بنموذج ادواردز (انظر النموذج في ملحق رقم ٤) والاختلاف الرئيسي بين النموذجين هو أن المؤلفين يقدمان عامل الإذعان على عامل الميل إلى المعايير الاجتماعية ، كما أنهما يقللان من قيمة هذا الميل الأخير بالقياس إلى القيمة التي يعطيها له ادواردز .

تقويم جهود ادواردز في مقياس عامل الميل إلى المعايير الاجتماعية : ـ

هذا ملخص لآراء ادواردز في إمكانية تدخل عامل الميل إلى المعايير الاجتماعية في قياس الشخصية القائم على التقرير الذاتي ، وجهوده في قياس هذا الميل . وإذا كان العلماء قبل ادواردز قد انتبهوا إلى بعض العوامل التي تعمل على تشويه استجابات المفحوصين إبتداء من كرونباخ في الأربيعينات فإن ادواردز هو الذي وجه النظر بقوة إلى هذا النوع من التشويه ، وهو الذي بين بوضوح الدرجة التي يؤثر بها هذا الاستعداد في تشويه الاستجابة ، وهي درجة غير قليلة وأكبر مما كان يظن .

وهناك فارق هام في تناول الباحثين للاستجابة المستحسنة اجتماعيا قبل ادواردز وبعده . فقبل ادواردز كان ينظر إلى هذه الاستجابة باعتبارها أحد مصادر الخطأ في القياس والذي يجب أن نتجنبه بمزيد من الدقة في القياس ، وبتحري المزيد من الضبط والمنهجية في تصميم التجارب . أما بعد ادواردز فإن هذا الاستعداد أصبح يعالج كأحد السمات المميزة للشخصية وليس كمصدر من مصادر الخطأ في القياس . فقد تناوله ادواردز كسمة ثابتة في الشخصية لا تظهر في موقف واحد أو في مقياس واحد ، وإنما في كافة المواقف بهدف إظهار الفرد بالمظهر المقبول اجتماعياً . وهذا يعني أن أي مقياس يتعلق بقياس السمات المستحسنة اجتماعياً أو غير المستحسنة اجتماعياً لن تكون الإجابة عليه بمنجاه من هذا الميل عند المفحوصين .

كما أن ادواردز لم يكتف ببلورة الميل إلى الاستحسان الاجتماعي ، وإنما اهتم بقياسه . وأنشأ لذلك مقياسه بصورتيه ، المطولة والمختصرة . وظهر من خلال خطوات بناء المقياس ومن نتائج الدراسات التي استخدمته مدى تبلور هذا الميل وثباته كأحد متغيرات الشخصية ، والذي كان الفضل في اكتشافه بلا شك إلى ادواردز .

وبناء على اقتناع ادواردز بدرجة التشويه الذي يحدث في قياس الشخصية بفعل الميل إلى المعايير الاجتماعية ، بني مقياسه للتفضيل الشخصي ، الذي يقيس خمسة عشرة سمة على طراز الاختيار الإجباري ، والذي يعتمد على تساوي العبارتين المكونتين لكل فقرة في الجاذبية الاجتماعية ، في محاولة للسيطرة على هذا العامل ، وليكون التباين في الاستجابة راجعا إلى التباين في درجة توافر السمات المقيسة وليس إلى عوامل أخرى . وقدم ادواردز نتائج دراسات توضح أن هذا النمط في بناء المقاييس يتأثر بعامل الاستحسان الاجتماعي أقل مما يتأثر النمط التقليدي القائم على أسلوب صحيح ـ خاطىء .

ولكن رغم هذه الجهود التي بذلها ادواردز في بلورة وقياس عامل الاستحسان الاجتماعي فإن أعمال ادواردز لم تسلم من النقد ، وكان أكثر الانتقادات وأخطرها هي تلك التي اعتبرت أن هناك خلطاً بين عامل الاستحسان الاجتماعي كما يقيسه مقاييس ادواردز والعامل الباثولوجي أو المرضي . وعلى ذلك فالدرجة العالية على مقياس الاستحسان الاجتماعي لادواردز والمفترض أنها تشير إلى الاستعداد العالي لتشويه الاستجابة ، قد تحمل في طياتها النزعة إلى إنكار الأعراض المرضية ، وبالتالي فالدرجة المنخفضة على مقياس الاستحسان ليس واضحا ، ما إذا كانت تشير إلى عدم توافر الميل إلى الاستحسان الاجتماعي بدرجة عالية ، أم إلى وجود بعض الأعراض المرضية . وأشهر من انتقد ادواردز هما دوجلاس كرون Douglas Crowne وديفيد مارلو David Marlowe وسنعرض في الفقرة التالية لمفهومهما عن الميل إلى المعايير الاجتماعية وقياسهما له .

محاولات مارلو ـ كرون لقياس الميل إلى المعايير الاجتماعية : ـ

يتحدث مارلو وكرون عن مشكلة تشويه الاستجابة في قياس الشخصية (Marlowe - Crowne 1964, 349-354) ويقولان أن مواجهة هذه المشكلة ارتبطت بمحاولات ميل وهاثا واي المعتمدة على أسلوب التصحيح الإحصائي ، ومحاولات كرنباخ في تحليل وجهة الاستجابة ، ومحاولة ادواردز في ترتيب العبارات من حيث جاذبيتها الاجتماعية . إن هذه المحاولات سواء اعتمدت على محك التصحيح الإحصائي (ميل وهاثاواي وكرنباخ) أم على محك الاستحسان الاجتماعي (ادواردز) قد قامت على أساس الانحراف الإحصائي . فكل من مقياس التصحيح (K) أو مقياس الاستحسان الاجتماعي (S.D.) بنيا على أساس الاستجابات النادرة وغير الشائعة على بعض العبارات . فمقياس التصحيح يستمد من البروفيلات غير السوية التي استجاب بها أفراد أسوياء ، وكذلك من البروفيلات السوية التي أنتجها أفراد غير أسوياء ، ويتكون مقياس الاستحسان الاجتماعي (S.D) من عبارات لها أقصى درجات الاستحسان الاجتماعي أو أقصى درجات عدم الاستحسان الاجتماعي ، وبالتالي فهي قليلة ونادرة .

ويرى مارلو وكرون أن الاعتماد على معيار الانحراف الإحصائي وندرة الاستجابة فقط ، بدون النظر إلى مضمون العبارات ، أوقعنا في خلط شديد بين عامل الاستحسان ـ عدم الاستحسان الاجتماعي وعامل السواء ـ المرض . ويقدمان أمثلة من مقياس الاستحسان الاجتماعي لادواردز ، مثل استجابة المفحوص بالسلب على فقرة تقول « نومي قلق ومضطرب » (فقرة رقم ٦ في المقياس) فهل تعني هذه الاستجابة الميل إلى الاستحسان الاجتماعي أم إلى أن المفحوص لا يعاني من النوم المضطرب . وعندما لايقلق المفحوص إزاء سوء الحظ المحتمل بالنسبة للمستقبل (فقرة رقم ٣٥) فهل تعود هذه الاستجابة إلى الاستحسان الاجتماعي أو لأن

المفحوص لايقلق بالفعل إزاء المستقبل . أفلا يمكن أن ترجع هذه الاستجابات إلى عدم شكوى المفحوص أصلاً من الأرق عند النوم ، أو عدم القلق على المستقبل ، وليس إلى الاستعداد لإعطاء استجابات مستحسنة اجتماعياً . وهل يعني هذا أن من يشعرون بالأرق عند النوم والقلق على المستقبل ليس لديهم الاستعداد لإعطاء استجابات مستحسنة اجتماعياً . فكل ما تدل عليه الدرجة المنخفضة على مقياس ادواردز هو التكرار المنخفض للأعراض التي تشير إليها العبارات وليس من الضروري أن تشير إلى الميل عند الفرد لتقديم نفسه في إطار مرغوب اجتماعياً .

وعلى هذا فإن مارلو وكرون يقدمان مقياساً جديداً للاستحسان الاجتماعي بني على نموذج سيكومتري مختلف تماماً عن النموذج الإحصائي . فقد اعتمد نموذج مارلو وكرون على مضمون الفقرات ، الذي يشير إلى سلوك مقبول اجتماعياً ، وإن كان قليل الحدوث ، وهو نفس المنطق الكامن وراء فقرات مقياس الكذب (Lie Scale) في اختبار منيسوتا . وإن كانت عبارات مقياس مارلو وكرون أقل تطرفاً من عبارات مقياس الكذب .

مقياس مارلو ـ كرون للاستحسان الاجتماعي : ـ

درس مارلو وكرون عدداً كبيراً من مقاييس الشخصية ، والكتابات التي تصف الشخصية ، وانتهيا إلى عدد من العبارات شكلت المادة الأولى لبناء مقياس مارلو ـ كرون للاستحسان الاجتماعى Marlowe-Crowne Social Desirability Scale (M.C.SDS) وقد روعي اختيار العبارات محكين أساسيين وهما : ـ

ـ القبول الاجتماعي للسلوك مع ندرة حدوثه بين الناس .
ـ البعد عن الجانب المرضي أو اللاسوي .

وقد روعي هذان المحكان سواء في العبارات التي تشير إلى سلوك مستحسن اجتماعياً ، أو العبارات التي تشير إلى سلوك غير مستحسن اجتماعياً . وانتهى المؤلفان إلى ٥٠ عبارة توافر فيها الشرطان السابقان .

عرضت الـ ٥٠ عبارة على عشر محكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة اوهايو ليصنفوها من حيث الاستحسان الاجتماعي أو عدم الاستحسان الاجتماعي . وقد حصلت ٣٦ عبارة على موافقة إجماعية من المحكمين العشرة ، كما حصلت ١١ عبارة على موافقة شبه إجماعية (بنسبة ٩٠٪) وكونت الـ ٤٧ عبارة الصورة الأولى من مقياس مارلو ـ كرون للاستحسان الاجتماعي .

ولأن المؤلفين كانا حريصين على أن تكون فقرات المقياس بريئة من العامل المرضي بقدر الإمكان ، فإنهما قد بعثا بهذه الصورة الأولية من مقياسهما مع مقياس ادواردز للاستحسان الاجتماعي (مقياس الـ ٣٩ عبارة) إلى مجموعة أخرى من المحكمين قوامها عشرة أعضاء من هيئة التدريس من قسم علم النفس وبعض طلبة الدراسات العليا بالقسم ، وطلب من المحكمين أن يحددوا درجة سوء التكيف المتضمنة في الاستجابة غير المستحسنة اجتماعياً على عبارات المقياسين ، وأن يسجلوا أحكامهم على مدرج من خمس نقاط تشير فيه الدرجة (١) إلى أقصى درجات التكيف ، وتشير الدرجة (٥) إلى أقصى درجات سوء التكيف .

كان متوسط ترتيب عبارات مقياس مارلو ـ كرون ٢,٨ وهو أقل قليلاً من الدرجة المتوسطة في هذا المدرج ، بينما كان ترتيب عبارات مقياس ادواردز ٣,٩ . وكان الفرق بين المتوسطين ١٥,١٧ وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٠١ ، مما يقطع بأن المحكمين رأوا أن الاستجابات غير المستحسنة اجتماعياً في مقياس ادواردز محمله بعامل سوء التكيف بدرجة عالية بالقياس إلى عبارات مارلو ـ كرون (Marlowe-Crowne, 1964-350) . وقد طبق مقياس مارلو ـ كرون على ٧٦ من الطلبة الذين يدرسون في قسم علم النفس . واجري تحليل للفقرات أظهر أنه بين الـ ٤٧ عبارة هناك ٣٣ عبارة استطاعت أن تميز عند مستوى ٠,٠٥ على الأقل بين أصحاب التقديرات العالية وأصحاب التقديرات المنخفضة على الصورة الأولى للمقياس (٤٧ عبارة) وهناك ١٨ عبارة من الـ ٣٣ عبارة تشير الإجابة عليها بنعم إلى الميل إلى إعطاء استجابات مستحسنة اجتماعياً و ١٥ عبارة تدل الإجابة عليها بلا على هذا الميل ، مما يجعل احتمال ظهور الاستجابة المزعنة أمر بعيد الاحتمال . وقد كونت الـ ٣٣ عبارة الصورة النهائية من مقياس مارلو ـ كرون للاستحسان الاجتماعي (أنظر عينة من عبارات المقياس في الملحق رقم ٢) .

وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي للصورة النهائية (باستخدام معادلة كيودر ـ ريتشاردسون ٢٠) ٠,٨٨ وقد حسب على ٣٩ مفحوصاً (١٠ من الطلبة الذكور، ٢٩ من الطالبات الاناث) بجامعة اوهايو . كما حسبت درجة ثبات إعادة تطبيق الاختبار على ٣١ من هؤلاء المفحوصين ، بفارق شهر بين التطبيق في المرتين . وكان معامل ثبات إعادة تطبيق الاختبار ٠,٨٩ .

العلاقة بين مقياس مارلو ـ كرون ومقياس ادواردز والمقاييس الأخرى : ـ

قدم مقياس مارلو ـ كرون ومقياس ادواردز إلى مجموعة من الطلبة والطالبات يبلغ عددها ١٢٠ (مجموعة الثبات البالغ عددها ٣٩ بالإضافة إلى ٨١ من الطلبة والطالبات الآخرين) وبلغ معامل الارتباط بين المقياسين ٠,٣٥ وهو دال عند مستوى ٠,٠١ ويظهر المعامل أن المقياسين

يرتبطان بوجه عام . وكان توزيع الدرجات على مقياس مارلو ـ كرون أقرب إلى أن يكون توزيعاً اعتدالياً مع التواء سالب مثل توزيع مقياس ادواردز . وكان متوسط الدرجات في مقياس ادواردز أعلى من المتوسطات التي كان قد حصل عليها ادواردز من قبل (Edwards, 1957) . ويبين جدول رقم ١ المتوسطات والانحرافات المعيارية ، مع الإشارة إلى متوسطات ادواردز السابقة .

جدول رقمن (١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية في مقياس مارلو ـ كرون وادواردز

المقيـــاس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
مارلو ـ كرون	١٢٠	١٣,٧٢	٥,٧٨
ادواردز	١٢٠	٣١,٨٣	٥,٠٦
نتائج ادواردز	٨٤ ذكور	٢٨,٦	٥,٦٠
السابقة ١٩٥٧	١٠٨ إناث	٢٧,١	٦,٥٠

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين مقياس الاستحسان الاجتماعي ومقاييس اختبار منيوسوتا

مقاييس منيسوتا		مقياس مارلو ـ كرون	مقياس ادواردز
اتجاهات تناول المقياس	K	,٤٠*	,٦٥**
الكذب	L	,٥٤**	,٢٢
الصدق	F	ـ ,٣٦*	ـ ,٦١**
توهم المرض	Hs	ـ ,٣٠	ـ ,٦٢**
الاكتئاب	D	ـ ,٢٧	ـ ,٧٢**
الهستيريا	Hy	,١٥	,٠٩

جدول رقم (٢)

مقاييس منيسوتا			مقياس مارلو ـ كرون	مقياس ادواردز
الانحراف السيكوباني	Pd		,٥١ ـ **	,٧٣ ـ **
البارانويا	Pa		,٢١	,٠٢
السيكاستبتيا	Pt		,٣٠ ـ	,٨٠ ـ **
الفصام	Sc		,٤٠ ـ *	,٧٧ ـ **
الهوس	Ma		,٢٤ ـ	,٤٢ ـ *
التعصب	Pr	N=36	,٢٧ ـ	,٥٨ ـ **
المكانة	St	N=36	,١٦	,١٤
قوة الأنا	Es	N=34	,١٧	,٤٦ **
القلق الصريح	Mas	N=34	,٢٥ ـ	,٧٥ ـ **
القلق	A	N=34	,٢٣ ـ	,٦١ ـ **
الكبت	R	N=34	,٢٨	,٠٧

(Marlowe - Crowne, 1964, 352)

كما طُبق مقياس مارلو ـ كرون وادواردز مع اختبار منيسوتا على عينه الثبات المكونه من ٣٩ طالبا وطالبة في جلستين ، في الأولى أجاب المفحوصون على مقياس الاستحسان الاجتماعي ، وفي الثانية أجابوا على اختبار منيسوتا وقد أكمل ٣٤ منهم كل الاختبارات بينما لم يكمل بعضهم المقاييس المشتقة حديثاً من منيسوتا ، وفي جدول رقم (٢) معاملات الارتباط الخاصة بكل من مقياس الاستحسان الاجتماعي ومقاييس اختبار منيسوتا .

ويظهر جلياً من جدول (٢) إرتفاع معاملات الارتباط بين مقياس ادواردز والمقاييس الكلينيكية (التي تقيس الجوانب المرضية) في اختبار منيسوتا بالقياس إلى معاملات الارتباط بين مقياس مارلو ـ كرون ومقياس منيسوتا ، مما يؤكد مصداقية مؤلفا المقياس الحالي في انتقادهما لادواردز وصحة الأساس الذي بنيا عليه مقياسهما .

ويناقش مارلو ـ كرون هذه النتائج ، وينتهيا منها إلى أن مقياس ادواردز يسمح للأغراض المرضية أن تظهر في استجابات المفحوصين ، وبالتالي فهو أقرب إلى أن يكون مقياساً للعصابية .

ويكون من الصعب علينا في هذه الحال أن نميز بين الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في المقياس ، الذين لديهم درجة مرتفعة من الميل إلى المعايير الاجتماعية ، ولكنهم متحررين من الأغراض المرضية ، وبين الأفراد الذين يميلون إلى إنكار أعراضهم المرضية ، سواء بطريقة شعورية أو بطريقة لا شعورية ، ولكن فقرات المقياس تدفع هذه الأغراض إلى الظهور عند الإجابة .

ويقارن مارلو ـ كرون بين مقياسهما ومقياس ادواردز فيقولان أن الأخير يقيس الاستحسان الاجتماعي من زاوية ضيقة جداً ومرتبطة بالناحية المرضية ولها درجة قليلة من العمومية ، وقد لا ترتبط بالسلوك على أي مقياس آخر أو أي سلوك اجتماعي . بينما ينظر مقياسهما إلى الاستحسان من زاوية أرحب ويحدد السلوك المستحسن اجتماعياً بأنه السلوك الذي يهدف صاحبه من خلاله إلى الحصول على القبول الاجتماعي ، عن طريق الاستجابات المتفقة مع المعايير الاجتماعية السائدة ، والتزامه بآداب السلوك المرعية ، وهي زاوية بعيدة عن الأعراض المرضية ، والاعتراف بها أو إنكارها .

ويناقش مارلو ـ كرون الارتباطات بين مقياس الاستحسان الاجتماعي ومقاييس اختبار منيسوتا ليؤكدا وجهة نظرهما حول طبيعة المقياسين . ويلحظان بصفة خاصة المعامل الايجابي بين مقياسهما ومقياس البارانويا . وهذا المعامل ـ وإن لم يبلغ إلى مستوى مقبول من الدلالة الإحصائية ـ ربما كان يشير في نظرهما إلى أن الدرجة العالية في الاستحسان الاجتماعي ، باعتبارها تعني الحاجة المرتفعة إلى استحسان الآخرين ، تتضمن قدراً من الاهتمام أو الشك في نوايا الآخرين .

تقويم جهود مارلو وكرون في قياس الميل إلى المعايير الاجتماعية :

إذا كان « الين ادواردز » أول من اهتم اهتماماً خاصاً بالميل إلى المعايير الاجتماعية في قياس الشخصية المعتمد على التقرير الذاتي ، وأول من بلور هذا المفهوم وحاول تقديره تقديراً كمياً ، وايجاد ارتباطاته بالمتغيرات الأخرى ، فإن ديفيد مارلو ودوجلاس كرون قد مضيا على نفس الدرب ، وأكملا ما بدأه ادواردز . وقد اعتمدا بلا شك على أعمال ادواردز نفسه وأعمال تلاميذه . ويمكن القول أنه لولا أعمال ادواردز فربما لم تكن هناك فرصة لظهور أعمال مارلو وكرون .

وانتهى مارلو وكرون بعد تحليل أعمال ادواردز إلى انتقادها الانتقادات التي سبق الإشارة

اليها ، وتقديمها مدخلاً آخر لدراسة مشكلة الميل إلى المعايير الاجتماعية في قياس الشخصية . وبدلاً من الاعتماد على النموذج الإحصائي الذي يمكن أن يكون مضللاً في حالات كثيرة ، أعطى مارلو وكرون أهمية لعامل المضمون ، ولذا رأيا أن يقيسا الميل إلى المعايير الاجتماعية من زاوية الحاجة إلى القبول من جانب الآخرين (Need for the Approval Of Others) (Marlowe-Corwne, 1964) .

وبذلك احتوى مقياس مارلو وكرون على أساليب سلوكية متقبلة ، بل ومستحسنة اجتماعياً ، وأن كانت غير شائعة الحدوث ، ولكنها بعيدة عن الجوانب المرضية ، بعكس عبارات ادواردز التي كان بعض منها يشير إلى أساليب سلوكية تدخل في مظاهر السلوك اللاسوى ، وغير المستحسن اجتماعياً بالطبع . وعلى ذلك فالدرجة على مقياس مارلو وكرون تقدم قياساً نقياً لهذه السمة ، حيث تعبر الدرجة العالية عن الميل إلى الاستحسان الاجتماعي والرغبة في الظهور بمظهر المتقبل اجتماعياً ، أما نظيرها على مقياس ادواردز فقد تشير إلى هذا الميل أو تشير إلى البرء من الأعراض المتضمنة في محتوى العبارات . كما أن الدرجة المنخفضة في مقياس مارلو وكرون تشير إلى انخفاض الحاجة إلى الاستحسان من قبل الآخرين ، بينما نجد نظيرها عند ادوادردز تعني ـ في حال أمانة المفحوص في الإجابة ـ إما إلى نقص الميل إلى الاستحسان الاجتماعي أو إلى وجود أعراض مرضية ، واعتراف المفحوص بها .

ولأن مارلو وكرون قدما مدخلاً جديداً لدراسة مشكلة الميل إلى المعايير الاجتماعية ، وبنيا مقياسهما على هذا الأساس ، فإن دراسات معينة من نوع دراسات صدق المفهوم (Construct Validity) كان ينبغي أن تجرى لاختبار صدق المقياس وقدرته على قياس المفهوم الذي بنى لقياسه . ولذلك فقد أجرى مارلو وكرون ، كل على حده أو مجتمعين ، عدداً من الدراسات تؤكد أن المقياس يحظى بقدر غير قليل من صدق المفهوم .

وسنعرض لثلاث من الدراسات التي تناولت صدق المفهوم لمقياس مارلو وكرون ، أثبتها شيرمان في كتابه عن الشخصية (Sherman, 1979, 147-150) باعتبارها نموذجاً للدراسات التي تثبت هذا النوع من الصدق للمقاييس .

أجرى الدراسة الأولى مارلو وكرون ، وفيها حاولا فحص الفرض القائل بأن الفرد صاحب الحاجة المرتفعة إلى استحسان الآخرين يرغب في إرضاء رؤسائه أو الأشخاص ذوي النفوذ ، حرصاً منه على نيل موافقتهم وتأييدهم . فقدما مقياسهما إلى ٥٧ مفحوصاً ، ثم قُسّموا حسب المتوسط إلى مجموعتين ، واحده مرتفعه الحاجة إلى الاستحسان والأخرى منخفضة الحاجة

إلى الاستحسان . وكلف المفحوصون بالقيام بعمل ممل ورتيب وخال من القيمة ، وهو ملء صندوق بعدد من الملاعق ثم تفريغه ثم ملئه مرة أخرى وتفريغه وهكذا ، ثم سأل الفاحص المفحوصين بعد ٢٥ دقيقة من العمل أربعة أسئلة وهي :

ـ ما شعوركم إزاء هذا العمل ؟
ـ إلى أي حد تعلمتم منه ؟
ـ إلى أي حد تدركون قيمة هذا العمل ؟
ـ إلى أي حد ترغبون في المشاركة في تجربة مماثلة في المستقبل ؟

وفي الاجابة على هذه الأسئلة الأربعة عبر مرتفعو الحاجة إلى الاستحسان عن آراء أكثر استرضاء للفاحص ومدحاً لتجربته مما فعل منخفضوا الحاجة إلى الاستحسان .

أما الدراسة الثانية فقد أجراها ديفيد مارلو بمفرده لفحص الفرض القائل بأن المديح الاجتماعي أو التعبير عن الاستحسان يخبر من جانب أصحاب ـ الحاجة المرتفعة إلى الاستحسان باعتباره أمر له قيمة كبيرة . وقام التصميم التجريبي في الدراسة على أساس أنه يمكن التنبؤ بأن الأفراد الذين يحصلون على درجة عالية في مقياس مارلو وكرون سوف يكونون أسرع في تغيير سلوكهم واكتساب أساليب سلوكية جديدة إذا كان المديح الاجتماعي هو المكافأة المقابلة لمثل هذا التغيير ، بينما لا يجد الأفراد منخفضوا الحاجة إلى الاستحسان في المديح الاجتماعي مشجعاً كافياً لإحداث مثل هذا التغيير ، وبذا يكونون أقل حماساً لتغيير سلوكهم . وكان السلوك المطلوب اكتسابه في هذه الدراسة هو ذكر بعض « العبارات الدالة على التقدير الموجب للذات » (Positive self-Refernce Statements) مثل « لقد حصلت على درجات عالية في أحد الاختبارات » أو « لقد انتخبت من قبل زملائي عضواً في مجلس إدارة إحدى الجمعيات » ويمكن استخراج نسبة هذه العبارات إلى مجموع الحديث كله الصادر عن المفحوص . ويمكن تسميتها « نسبة العبارات الدالة على التقدير الموجب للذات » (P.S.R. Ratio) .

وفي هذه الدراسة طُبق مقياس مارلو ـ كرون على ٧٦ مفحوصاً وقوبل المفحوصون بعد التطبيق مباشرة في مقابلات فردية استمر كل منها ١٥ دقيقة ، وقُسم المفحوصون بطريقة عشوائية إلى مجموعتين ، تعرضت إحداهما إلى استحسان القائم بالمقابلة للمفحوص كلما نطق بإحدى العبارات الدالة على التقدير الموجب للذات . بينما لم تتعرض المجموعة الأخرى لهذا العامل . وأعلن المفحوصون بأن المقابلة تهدف إلى معرفة كيف يفكر وكيف يشعر طلبة الجامعة نحو أنفسهم .

وظهر من تحليل النتائج أن المفحوصين في كلا المجموعتين في الخمس دقائق الأولى مالوا إلى أن يتساووا في نسبة العبارات الدالة على التقدير الموجب للذات . ولكنه في نهاية المقابلة حسبت نسبة العبارات الدالة على التقدير الموجب للذات إلى المجموع الكلي للعبارات فوجد أن هذه النسبة كانت أكثر إرتفاعاً عند المفحوصين المرتفعين في الحاجة إلى الاستحسان الذين تعرضوا للمديح عن بقية المجموعات الأخرى . كذلك أظهر تحليل النتائج أن مرتفعي الحاجة إلى الاستحسان الذين لم يتعرضوا للمديح قد عبّروا عن نسبة أقل من زملائهم الذين تلقوا المديح ، مما يدل على أن مرتفعي الحاجة إلى الاستحسان ليس لديهم استعداد ثابت لإهمال العبارات الدالة على التقدير الموجب للذات ، ولكنهم على استعداد أن يفعلوا ذلك فقط عندما تكون المكافأة المقابلة هي المديح والاستحسان الاجتماعي .

وأما الدراسة الثالثة فقد قام بها مارلو وكرون وكانت تهدف إلى دراسة الفرض القائل بأن الفرد مرتفع الحاجة إلى الاستحسان يكون أكثر مسايرة للجماعة رغبة منه في الحصول على تقبلها من الفرد منخفض الحاجة إلى الاستحسان . وكان التصميم التجريبي في هذه الدراسة شبيهاً بتجارب مظفر شريف التي أنتجت مفهوم المعيار الاجتماعي . وقد حددت المسايرة في التجربة بمجاراة الأحكام الخاطئة للجماعة التي ينتمي اليها المفحوص ، وذلك في غياب التبرير المنطقي لهذه الأحكام .

وكان على المفحوصين في هذه الدراسة أن يميزوا بين مجموعتين من النقاط المضيئة المسقطة على شاشة لمدة ثانية واحدة أيهما أكبر والمفروض أن التمييز بينهما ليس صعباً . وكان يشترك مع كل مفحوص أربعة من المشاركين في التجربة ليوفروا عامل ضغوط الجماعة بدون علم المفحوص . وقد أجاب كل مفحوص والمشاركين معه على مقياس مارلو ـ كرون قبل بدء التجربة . وكانت التعليمات للأربعة المشاركين لكل مفحوص أن يصدروا عدداً من الأحكام الخاطئة ، وكان المفترض أن مرتفعي الحاجة إلى الاستحسان سوف يسايرون الأحكام الخاطئة لجماعتهم أكثر مما يفعل منخفضو الحاجة إلى الاستحسان . وقد أوضحت النتائج صحة الفرض اذ حصل مرتفعوا الحاجة إلى الاستحسان على متوسط (٤٦ , ٩) وهو أعلى وبدلالة احصائية عن متوسط منخفض الحاجة إلى الاستحسان (٤٦ , ٥) .

قياس الميل إلى المعايير الاجتماعية في البيئة العربية :

اختار كاتب المقال مقياس مارلو ـ كرون للاستحسان الاجتماعي لترجمته وتقنينه في البيئة العربية[٢] . وقد اخترنا هذا المقياس لما تقدم من قدرته على قياس هذا المتغير قياساً نقياً ، بعيداً

عن الجوانب المرضية . وقد طبق المقياس على خمس مجموعات متدرجة في أعمارهم من الذكور والإناث في جمهورية مصر العربية . المجموعة الأولى من طلبة وطالبات الصف الأول الثانوي والثانية من طلبة وطالبات الصف الثالث الثانوي والثالثة من طلبة وطالبات السنة الأولى بكلية التربية بالفيوم ـ جامعة القاهرة . والرابعة من طلبة وطالبات السنة الرابعة بالكلية ، أما الخامسة فهي من الدارسين والدارسات بالدراسات العليا بالكلية .

وبعد تقنين المقياس أراد الكاتب أن يدرس الميل إلى المعايير الاجتماعية عند الاستجابة على بعض المقاييس ، واختار مقياس وجهة الضبط لجوليان روتر Gulian Rotter والذي يقيس الضبط الداخلي مقابل الضبط الخارجي ، والذي يعرف اختصاراً بمقياس Rotter I-E Scale

وجهة الضبط (Locus of Control) مفهوم اشتقه روتر من نظريته في التعليم الاجتماعي . وهو مفهوم يكامل ـ كما يرى روتر ـ بين نظريات المثير والاستجابة من ناحية والنظريات المعرفية المجالية من ناحية أخرى . ويرى روتر أن الناس ينقسمون بناء على وجهة الضبط إلى فئتين ، فئة ذات وجهة داخلية في الضبط ، وفئة ذات وجهة خارجية في الضبط . ويفرق بين هاتين الفئتين من الناس كما يأتي « عندما يدرك فرد ما التدعيم الذي يلي أفعاله وتصرفاته الشخصية باعتباره أمراً مستقلاً وغير متسق بصورة دائمة مع تصرفاته ، فإنه يدركه كنتيجة للحظ أو الصدفة أو القدر أو كنتيجة لتأثير الآخرين من ذوي النفوذ أو كأمر لا يمكن التنبؤ به لتعدد العوامل المحيطة بـه . وعندما يفسر الفرد الحدث بهذه الطريقة فإننا نسمي هذا « اعتقاداً في الضبط الخارجي » (Belief in External control) أما إذا كان إدراك الفرد أن الأحداث تقع بصورة متسقه مع سلوكه الشخصي أو مع سماته المميزه والدائمة ، فإننا نسمي هذا « اعتقاداً في الضبط الداخلي » (Belief in Internal Control) (Roter, 1966, 1).

وقد اختار الباحث مقياس وجهة الضبط لدراسة أثر عامل الميل إلى المعايير الاجتماعية لعدة أسباب :

الأول : أن عدداً من الدراسات أشارت إلى أن الوجهة الداخلية في إدراك مصادر التدعيم ، أي الوجهة الداخلية في الضبط تدرك من جانب الأفراد باعتبارهما قيمة ايجابية بالقياس إلى الوجهة الخارجية . وقد يستشف المفحوص اتجاه الفقرات في المقياس ، بالتالي يكون المجال مفتوحاً لتأثير عامل الميل إلى المعايير الاجتماعية .

الثاني : الملاحظة التي أبداها روتر قائد فريق الباحثين الذي وضع مقياس وجهة الضبط وصاحب النظرية التي يعتمد عليها المقياس في مقالته النقدية التي نشرها عام ١٩٧٥ ويقول فيها

« أن بعض السيكلوجيين يتسرعون في الوصول إلى مقولة مؤداها أنه أمر حسن أن يكون الإنسان ذا نزعة داخلية ، وأمر سيء أن يكون ذا نزعة خارجية . ويستطرد قائلاً « أن ذلك قد يكون صحيحاً من بعض الأوجه ، ولكن المشكلة تكمن في الافتراض بأن كل الأشياء الطيبة تميز الأشخاص ذوي النزعة الداخلية وأن كل الأشياء السيئة تميز الأشخاص ذوي النزعة الخارجية . » ويختم روتر ملاحظته بقوله « أنه ليس هناك أسساً منطقية لافتراض مثل هذا التصنيف » .

الثالث : أن واضعي مقياس وجهة الضبط قد بذلوا جهداً كبيراً أثناء بنائه ليقللوا من تأثير عامل الميل إلى المعايير الاجتماعية عند الإجابة عليه . فصمموا الصورة الأخيرة من المقياس ـ وهي التي قننت في البيئة المصرية ـ على طراز الاختيار الإجباري الذي اتبعه ادواردز في بناء مقياسه للتفضيل الشخصي . على أن تشير إحدى العباراتين في كل فقرة إلى الوجهة الداخلية ، بينما تشير العبارة الثانية في الفقرة إلى الوجهة الخارجية . وأجرى المؤلفون عدة مراجعات للمقياس وحذفوا منه العبارات التي ارتبطت ارتباطاً عالياً بمقياس مارلو ـ كرون للاستحسان الاجتماعي . ولم يكتف المؤلفون بذلك لمواجهة عامل الاستحسان الاجتماعي ، بل ابتكروا أسلوباً جديداً ليساعد في تحقيق هذا الهدف ، وهو إضافة ست فقرات إضافية (Filler Items) ليس لها علاقة بمضمون المتغير المقاس ، إلى فقرات المقياس البالغ عددها ٢٣ زوجاً من العبارات ، وذلك حتى لا يكتشف المفحوص اتجاه الفقرات وماذا تقيس فيحرف إجابته في الاتجاه المستحسن اجتماعياً (كفافي ، ١٩٨٣ ، ص ص ٦ ـ ٩) .

وأجرى الباحث ثلاث دراسات حول عامل الميل إلى الاستحسان الاجتماعي في مقياس وجهة الضبط . ونشير هنا باختصار إلى النتائج التي وصلت اليها هذه الدراسات :ـ

١ ــ حسب معامل الارتباط بين استجابات المفحوصين على العبارات التي تشير إلى الوجهة الخارجية تحت التعليمات العادية واستجاباتهم تحت تعليمات الاستحسان الاجتماعي . وظهر أن هناك ارتباطاً بين الاستجابتين في ١٧ عبارة (عشرة منها عند مستوى ٠١ , وخمسة عند مستوى ٠٥ ,) ولم يصل الارتباط إلى مستوى الدلالة في ست عبارات .

٢ ــ لم يكن هناك تفضيل لوجهة معينة على الوجهة الأخرى عندما تمت المقارنة بينهما من حيث الاستحسان الاجتماعي .

٣ ــ كان الذكور أكثر إدراكاً للاستحسان الاجتماعي من الإناث .

٤ ــ أسلوب الاختيار الإجباري الذي استخدم في تصميم المقياس لم يحل دون تفضيل عبارة على أخرى ، من ناحية الاستحسان الاجتماعي ، في ١٣ فقرة بالنسبة للذكور ، وتفضيل عبارة على أخرى في ٧ فقرات بالنسبة للإناث وهذه النسبة تشير إلى عدم تساوي العبارتين المكونتين لكل فقرة من حيث الجاذبية الاجتماعية .

٥ ــ عندما طبق مقياس وجهة الضبط مع مقياس مارلو ـ كرون للاستحسان الاجتماعي وجد معامل ارتباط دال بين الوجهة الداخلية في الضبط والاستحسان الاجتماعي في العينات الفرعية الثلاث التي استخدمت في الدراسة ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة (كفافي ـ ١٩٨٣ ، ص ص٩ ـ ٢٢) .

ويجرى الكاتب الآن دراسة عن تطور الميل إلى المعايير الاجتماعية مستخدماً فئات عمرية متدرجة . وتهدف الدراسة إلى تبيين ما إذا كان عامل السن وما يتضمنه من تعرض الفرد إلى مثيرات التنشئة الاجتماعية يؤثر في الميل إلى المعايير الاجتماعية أم لا ؟ كما يجرى دراسة أخرى عن تأثير عامل الميل إلى المعايير الاجتماعية على الفرق بين الذات المثالية والذات الواقعية .

هوامش

١ ــ كان ارتباط مقياس القلق بالمقياس المختصر (٣٩) عبارة) أعلى من ارتباطه بالمقياس الأولي (٧٩ عبارة) مما يبين قوة تمييز الصورة المختصرة من المقياس .

(٢) لمعرفة كل البيانات السيكومترية الخاصة بثبات وصدق المقياس في البيئة المصرية يرجع إلى : ـ كفافي (علاء الدين) مقياس الميل إلى المعايير الاجتماعية (قياس الحاجة إلى الاستحسان) . مكتبة الانجلو المصرية (تحت الطبع) .

(٣) قنن صاحب المقال هذا المقياس في البيئة المصرية وأجري عليه عدداً من الدراسات . ارجع إلى :
كفافي (علاء الدين) مقياس وجهة الضبط . مكتبة الانجلو . القاهرة ، ١٩٨٢م .
كفافي (علاء الدين) بعض دراسات حول وجهة الضبط وعدد من المتغيرات النفسية ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٨٢م .

المراجع

(١) جابر (عبد الحميد جابر) : مقياس التفضيل الشخصي . دار النهضة العربية . القاهرة . ١٩٧٣م .

(٢) جابر (عبد الحميد جابر) : القياس النفسي والتربوي . دار النهضة العربية . القاهرة . ١٩٨٣م .

(٣) كفافي (علاء الدين) : مقياس الميل إلى المعايير الاجتماعية . مكتبة الأنجلو المصرية (تحت الطبع) .

(٤) كفافي (علاء الدين) : مقياس الميل إلى المعايير الاجتماعية ومقياس وجهة الضبط في بحوث في علم النفس مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٣م .

5. Anastasi, A. Psychological Testing (4th ed) Noewyork 1976.

6. Cronbach, L.J. Essentials of Psychological Testing (3rd ed). Newyork, Harper & Rw, 1970.

7. Dahlstrom, W.G. Recurrent Issues in the Development of the MMPI. In Butcher, J.N. et al: MMPI Research Development and Clinical Applications. McGrow Hill, 1969.

8. Edwards, A. The Social Desirability Variable in personality Assessment and Research. New York 1957.

9. ————: Social Desirability or Acquiesceuce in the MMPI A Case Study With The S.D. Scale. Journal of Abnormal and Social Psychology, 1961, 63, 351-359.

10. ————: Relationship Between Probbility of Endorsement and Social Desirability Scale Value for a Set of 2, 824 Personality Statement Journal of Applied Psychology, 1966, 50, 238-239.

11. Jackson, N.D. & Messicks. Problems in Human Assessment New York, McGraw Hill, 1967.

12. Lanyon, R.I. Goodstein, L.D. Personality Assessment, New York John Wiley, 1971.

13. Marlowe, D. & Crowne, D. Anew Scale of Social Desirability Independant of Psychopathology. Journal of Consulting Psychology. 1964, 24, 349-354.

14. Rorer, L.G. The Great Response Stule Myth, Psychological Review, 1965, 63, 129-136.

15. Rotter, J.B. Generalised Expectancies for Internal Versus external Control of Reinforcement. Psychological Monographs, 1966, 80, Whole No. 609 1-27.

16. Sheman, N. Personality, Inquiry and Application. New York Pergamon Press, 1979.

الملاحق

ملحق رقم (١)

عينة من مقياس ادواردز للاستحسان الاجتماعي

(الفقرات العشرة الأولى)

١ ــ يداي وقدماي دافئة في العادة (نعم)

٢ ــ قليلا ما أصاب بالإمساك (نعم)

٣ ــ أجد صعوبة في أن أركز ذهني في عمل ما أومهمة (لا) .

٤ ــ أفضل في جميع الأوقات أن أجلس واسترسل في أحلام اليقظة على أن أقوم بعمل آخر (لا) .

٥ ــ لا تميل أسرتي إلى العمل الذي اخترته (أو العمل الذي أنوي اتخاذه مهنة لي طوال حياتي) (لا)

٦ ــ نومي قلق ومضطرب (لا) .

٧ ــ معظم الذين يعرفونني يحبونني (نعم)

٨ ــ أشعر بالسعادة في معظم الأوقات (نعم)

٩ ــ النقد واللوم يجرحان شعوري إلى حد كبير (لا)

١٠ ــ أفقد صبري إذا ما قاطعني الناس أثناء انشغالي بأمر هام (لا) .

ملحق رقم (٢)

عينة من مقياس مارلو ـ كرون للاستحسان الاجتماعي

(الفقرات العشرة الأولى)

١ ــ قبل أن أبدي رأي في أي مسألة فإنني أتدبر كل جوانبها بدقة . (نعم) .

٢ ــ لم أتردد مطلقاً في أن أقبل تضحية في سبيل مساعدة أي شخص في أزمة (نعم) .

٣ ــ في بعض الأحيان أجد صعوبة في الاستمرار في العمل إذا لم أجد تشجيعا عليه (نعم) .

٤ ــ لم يحدث مطلقا أن شعرت بالكراهية نحو أي شخص (نعم) .

٥ ــ أحيانا ما أشك في قدرتي على النجاح في الحياة (لا) .

٦ ــ أشعر بالاستياء في بعض الأحيان عندما لا أحقق أهدافي (لا) .

٧ ــ أنا حريص دائماً على طريقتي وأسلوبي في الملبس (نعم)

٨ ــ آداب المائدة التي أراعيها في منزلي هي ذاتها التي التزم بها عندما أكون خارج المنزل (نعم) .

٩ ــ يمكنني أن أدخل السينما دون أن أدفع ثمن التذكرة إذا ما تأكدت من أحدا لن يراني (لا) .

١٠ ــ حدث في بعض المرات القليلة أن توقفت عن أداء عمل أقوم به بسبب ضعف ثقتي في قدراتي (لا) .

الملحق رقم (٣)

نموذج ادواردز في تشويه الاستجابة

في مقاييس الشخصية من طراز التقرير الذاتي

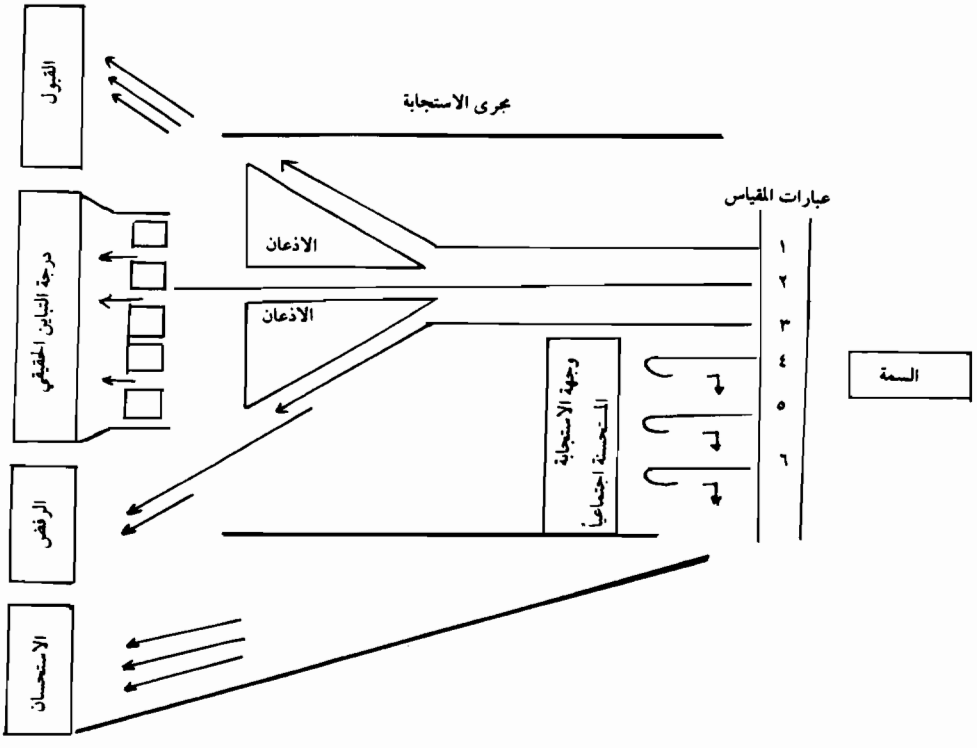

نموذج تشوه الاستجابة على مقاييس التقرير الذاتي

حسب ادواردز

النموذج مأخوذ منه : Dahi Strom, G: Recurrent Issues in the Development of the MMPI, P. 13 .

الملحق رقم (٤)

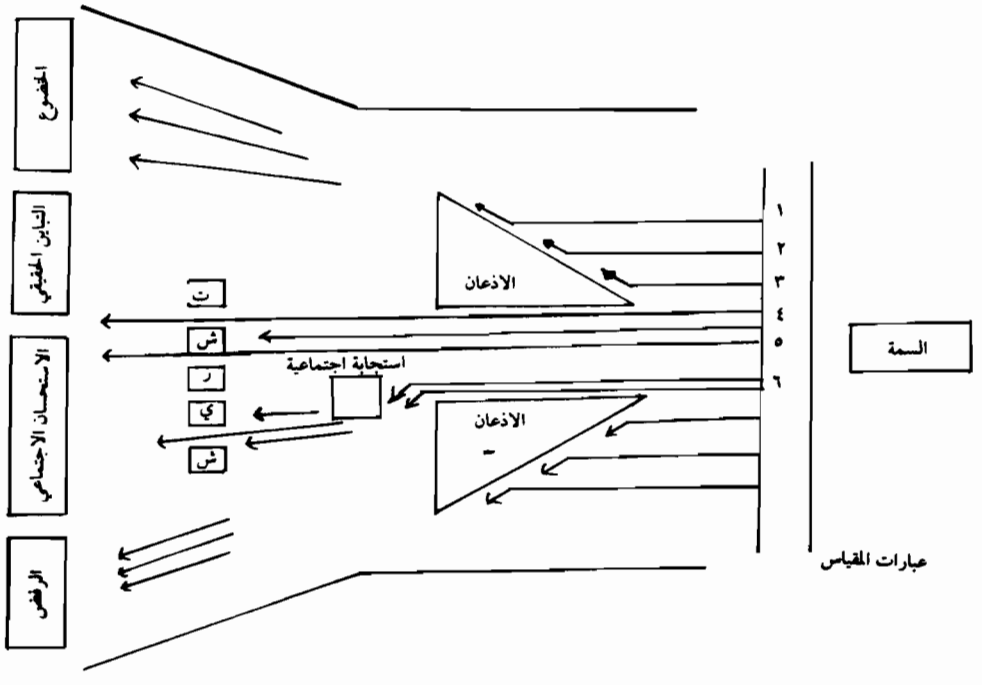

نموذج تشوه الاستجابات على مقاييس التقرير الذاتي
حسب ميسك وجاكسون

النموذج مأخوذ من : - Dahi Strom, G: Recurrent Issues in the Development of the MMPI, P. 15 .